2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Influence of the Sunnah in the Interpretation of the Noble Qu

Abdel Moneim Hamad Sankal
The General Directorate of Education for Al-Karkh II / Research and Studies Division / Department of Preparation and Training
abdulmuneemh@gmail.com

Received 25 /8 /2024, Revised 16 / 9/ 2024, Accepted 18 /3 /2025 , Published 30/3/2025

This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The Sunnah purified is the second source of legislation, and by which the Holy Qur'an is interpreted, it is either indicated for its entirety or restricted to its absolute or dedicated to its general or legislating for a new rule in the Qur'an, and this is why the Prophet, peace and blessings be upon him, said: (I came to the Qur'an and like it with him).

The interpretation of the purified Sunnah is the pillar that does not do the interpretation in any form without it, it was the Prophet (Allah peace be upon him), is the mediator between the Allah, and between people and the Qur'an is his miracle and constitution and program prepared by the Allah Almighty to reform humanity

Allah Almighty has assigned him to communicate it to the people in 919 (O Messenger, reach what has been revealed to you from your Lord, and if you do not, then his message will not be reached, and God will protect you from people, if Allah does not guide the disbelieving people)

And the Almighty said: (It was said to her, enter the edifice, but when she saw it, she calculated it for a face and revealed her legs, and he said that it was an edifice made of flasks, and she said, Lord, that I wronged myself and surrendered with Solomon to God, Lord of the Worlds):

It is worth mentioning that the Holy Prophet explained what Muslims needed from the Holy Qur'an, and what Muslims understood was not exposed to the Prophet (Allah peace and blessings of Allaah be upon him) unless he felt that they might have understood it other than what Allah Almighty wanted.

Keywords: Interpretation, Quran, Sunnah.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أثرُ السُّنَّةِ في تفسيرِ القرآنِ الكريمِ

عبد المنعم حمد صنكال
الاستاذ المساعد في المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية/ شعبة البحوث والدّراسات/ قسم الإعداد والتدريب

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٨/٢٥	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٩/١٦
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٣/١٨	تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٣/٣٠

الملخص:

تعد السُّنة المطهرة المصدر الثاني من مصادر التشريع، وبها يُفسر القرآن الكريم، فهي إما مبينة لمجمله وإما مقيدة لمطلقه أو مخصصه لعامه أو مشرعة لحكم جديد في القرآن، ولهذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: (أوتيت القرآن ومثله معه).

والتفسير بالسُّنة المطهرة يُعد الركن الذي لا يقوم التفسير بأي شكل من أشكاله بدونه، فقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم)، هو الواسطة بين الله تعالى، وبين الناس، والقرآن هو معجزته ودستوره وبرنامجه الذي أعده له الله تعالى لإصلاح الانسانية.

وقد كلّفه اللهُ سبحانه بتبليغه للناس في قوله تعالى(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

وقوله تعالى: (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

ومن الجدير بالذكر أنَ الرسول الكريم فسر ما احتاج إليه المسلمون من القرآن الكريم، وما فهمه المسلمون لم يتعرض له الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلا إذا شعرَ أنهم ربما فهموه على غير ما أرادَ اللهُ تعالى به.

الكلمات المفتاحية: التفسير، القران، السنة النبوية.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مشكلة البحث:

تبيان مدلول الآيات في النصوص المشرفة في القرآن الكريم من حيث تبيان المدلول اللوني في النص القرآني للطبقات المختلفة من الناس بحسب اختلاف علمياتهم وأعمالهم.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في تبيان الأثر اللوني في النصوص القرآنية التي تغييب عن كثير من الناس، سواء كان هذا التأثير فب المؤمنين أو في الكافرين، لذلك كان دور البحث في جمع النصوص بحسب المعنى، وتبيان التأثير اللوني على كل من المؤمنين والكافرين.

هدف البحث:

تبيان ما أعده اللهُ تعالى للمؤمنين مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من نعيم الآخرة الذي أعده اللهُ تعالى لعباده المؤمنين في ضوء ما تفسر آيات القرآن الكريم بالسنة المطهرة، من ناحية ومن ناحية أخرى تبيان ما يلاقيه الكفار جزاء عصيانهم لأوامر الله تعالى وظلمهم لناس في الحياة الدنيا في ضوء رفع الغموض عن النصوص القرآنية.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الأثر: لغةً:

الأَثَر ((بفتحتين ما بقي من رسم الشيء وضربةِ السيف. وسُنَنُ النبي عليه الصلاة والسلام آثارُه. واستأثر بالشيء استبدّ به والاسم الأَثَرة بفتحتين. واستأثر الله بفلان إذا مات ورُجِي له الغُفْرَانُ))([1]).

الاثر: اصطلاحاً:

الاثر: من أثره، اذا تتبعه خطوة بخطوة، على أثره/ في أثره/ في عقبه مباشرة([2]).

اذ إنَ التفسير بالسنة المطهرة يُعد الركن الذي لا يقوم التفسير بأي شكل من أشكاله بدونه، فقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم)، هو الواسطة بين الله تعالى، وبين الناس.

المبحث الأول: في شأن توحيد الذات الإلهية

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الأول تفسير القرآن بالسُّنة في شأن توحيد الألوهية

وفي تفسير (لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) من قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).[٣]

قال الزجاج: ((جاء في التفسير أنها تسعةٌ وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة)).[٤] قال الزجاج: ((روى أبو هريرة الدوسي عن النبي (صلى اللهُ عليه وسلم)، قال: إنَ لله مائة اسم غيرَ واحد من أحصاها دخل الجنة وهو الله الرحمن... الحديث))[٥].

قال الطبري: ((يقول تعالى ذكره: هو المعبود الخالق الذي لا معبود تصلح له العبادة غيره، البارئ الذي برأ الخلق، فأوجدهم بقدرته))[٦].

قال القرطبي: ((عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال سألتُ خليلي أبا القاسم صلى اللهُ عليه وسلم، عن اسم الله الأعظم فقال: يا أبا هريرة عليك بآخر سورة الحشر فأكثر قراءتها).[٧] فأعدتُ عليه فأعادَ عليه، فأعدتُ عليَّ فأعادَ عليَّ))[٨].

يتبين هنا: أن الطبري والقرطبي لم يوافقا الزجاج في تفسير الآية بالسُّنة المطهرة، بل فسرها الطبري بالرأي والقرطبي بالإشارة الى حديث ابي هريرة (رضي اللهُ عنه).

المطلب الثاني: تفسير القرآن بالسّنة في شأن توحيد الربوبية

فسر الفرّاء القرآن الكريم بالسّنة المطهرة بنصوص قليلة بالنسبة إلى تفسيره بنصوص القرآن بالقرآن، لكنها اكثر من ما موجود في كتاب الكسائي (معاني القرآن)، وموازية إلى حد قريب في ما موجود من أحاديث في كتاب الزجاج معاني القرآن واعرابه. فقد فسر الفرّاء (الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) في قوله تعالى: (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).[٩]

مستعيناً بالسنة المشرفة قائلاً: ((بلغنا أن المن هذا الذي يسقُط على الثمام والعُشر، وهو حلو كالعسل وكان بعضُ المفسرين يسميه (الترنجين) الذي نعرف. وبلغنا أن النبي (صلى اللهُ عليه

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وسلم)، قال: (الكمأةُ من المن وماؤها شفاءٌ للعين)[١٠] وأما السلوى فطائرٌ كان يسقط عليهم لما (أجموا)[١١]، المنَّ شبيهٌ بهذه السُّماني ولا واحد للسلوى)).[١٢]

بينما قال الزجاج في قوله تعالى: (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى)[١٣].

قال الزجاج: ((سخر اللهُ لهم السحاب، يظللهم حين خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل اللهُ تعالى عليهم المنَّ والسلوى، وجملة المنَّ: ما يمنُ اللهُ به مما لا تعبَ فيه ولا نصبَ، وأهلُ التفسير يقولون: إنَ المنَّ شيءٌ يسقطُ على الشجر حلوٌ يشرب، يقال: إنه (الترنجين)[١٤] ويروى عن النبي (صلى اللهُ عليه وسلمَ)، أنه قال: (الكمأةُ من المن، وماؤها شفاءٌ للعين))[١٥] قال الزجاج: (ومعنى المنّ في اللغة؛ ما يمنُ اللهُ تعالى به من غير تعب ولا نصب والسلوى طائرٌ كالسماني، وذُكِرَ أنه كان يأتيهم من هذين ما فيه كفاية)[١٦].

قال القرطبي[١٧]: ((قيل: المن مصدر يعم جميع ما منَّ اللهُ تعالى به على عباده من غيرِ تعبٍ ولا زرع، ومنه قولُ رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم في حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل: [الكمأةُ من المن الذي أنزل اللهُ على بني اسرائيل وماؤها شفاءٌ للعين][١٨]. قال الطبري: ((وتظاهرت الاخبار عن رسول الله (صلى اللهُ عليه وسلم)، أنه قال: الكمأةُ من المن وماؤها شفاءٌ للعين)[١٩].

والذي يتبين

أنَ الطبري والقرطبي قد وافقا الفرّاء والزجاج في اعتماد السنة النبوية لتفسير أما الفرّاء فقد فسر القرآن الكريم بالسنة المطهرة بنصوص قليلة بالنسبة إلى تفسيره بنصوص القرآن بالقرآن، لكنها اكثر من ما موجود في كتاب الكسائي (معاني القرآن)، وموازية إلى حد قريب في ما موجود من أحاديث في كتاب الزجاج معاني القرآن واعرابه. فقد فسر الفرّاء (الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) في قوله تعالى: (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).[٢٠]

يقول الزجاج في تفسير (صِبْغَةَ اللَّهِ) من قوله تعالى: (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ(١٣٨))[٢١].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يقول الزجاج: ((إنما ذُكرت الصبغة، لأنَ قوماً من النصارى كانوا يصبغون أولادهم في ماءٍ لهم ويقولون هذا تطهير كما أن الختان تطهير لهم فقيل لهم الآية))[٢٢] جاء في الحديث: (أنهم أخرجهم كالذر).[٢٣]

قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُون)[٢٤].

يقول الزجاج: (((إنَ اللهَ ابتدأ الخلق على الاسلام)[٢٥] جاء في الخبر (كلُ مولودٍ يولدُ على الفطرة، حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه)[٢٦].

قال الطبري: ((حدثنا وكيع، قال: ثنا زيد بن حباب، حسين بن واقد، عن يزيد النحوي عن عكرمة: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَ) قال: الاسلام))[٢٧].

قال القرطبي[٢٨]: ورد في الصحيح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة وفي رواية على هذه الملة، أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء))[٢٩].

والذي يتبين

هنا أن الطبري لم يوافق الزجاج في تفسير الآية بالحديث، وموافقة القرطبي للزجاج في تفسير الآية من سورة البقرة بنص الحديث الشريف.

المطلب الثالث: تفسير القرآن بالقرآن في شأن الاسماء والصفات

١.في اسم (المُقيت)، من اسماء الله الحسنى

في تفسير قوله تعالى: (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا).[٣٠]

قالَ الفرّاء: ((وقوله: (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا)، المقيتُ: المقّدر والمقتدر، كالذي يعطي كل رجل قوته.[٣١]

جاء في الحديث: (كفى بالمرء إثماً، أنْ يضيع من يقيتُ، ويقوتُ)[٣٢] قال الطبري: ((قد قيل:إنَ من قول النبي (صلى اللهُ عليه وسلم)، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقيتُ)، في رواية من رواها يقيت، يعني من هو تجت يديه في سلطانه من أهله وعياله))[٣٣].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال القرطبي: ((جاء في الحديث: (كفى بالمرء اثماً أن يضيع من يقوت)، ويقيت ذكره الثعلبي، وحكى ابن فارس في المجمل: المقيت المقتدر، والمقيت الحافظ الشاهد، وما عنده قيت ليلة وقوت ليلة))[٣٤].

والذي يتبين هنا اتفاق الطبري والقرطبي مع الفرّاء في اعتماد الحديث الشريف في تفسير الآية من سورة النساء بالسنة المطهرة.

٢.في اسم (العليم)، من أسماء الله الحسنى

في تفسير قوله تعالى: (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ). [٣٥]

قال الزجاج: ((معناه إنْ تظهروا العملَ به أو تسروه يحاسبكم به اللهُ، وقد قيل إنَ هذا منسوخ))[٣٦].

قال الزجاج: (روي عن النبي (صلى اللهُ عليه وسلم) إنه قال: تـجـوِّزَ لهذه الأمة عن نسيانها وما حدثت به أنفسها))[٣٧].

قال الطبري: ((حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني أبو تميلة، عن عبيد عن الضحاك، قال: قال قالت عائشة (رضي الله عنها)، في ذلك: كل عبد هم يسوء ومعصية، وحدث نفسه به، حاسبه اللهُ في الدنيا، يخافُ ويحزن ويشتد همه، لا يناله من ذلك شيء كما همّ بالسوء ولم يعمل شيء))[٣٨].

قال القرطبي[٣٩]: قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إنَ اللهَ تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعملوا به)[٤٠].

والذي يتبين هنا عدم موافقة الطبري للزجاج في تفسير الآية بالحديث الشريف، بينما يوافق القرطبي الزجاجَ لتفسيره الآية بنص الحديث الشريف.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الثاني: تفسير القرآن بالسّنة في شأن النبوات

في شأن النبوات فسر الزجاج قولهِ: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..)[٤١].

قال الزجاج: (الملاء أشراف القوم و وجوهم)[٤٢] قال الزجاج: ((يروى أن النبي (صلى اللهُ عليه وسلم)، سمعَ رجلاً من الأنصار، وقد رجعوا من بدر، يقول: ((ما قتلنا إلا عجائزاً صلعا، فقال (صلى اللهُ عليه وسلم)، أولئك الملاءُ من قريش، لو حضرتَ فعالهم لاحتقرتَ فعلكَ))[٤٣].

قال الطبري: ((حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج عن ابن جريج في قوله: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً}، قال ابن عباس: هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهلُ الإيمان))[٤٤].

قال القرطبي: ((الملأ في هذه الآية؛ القوم لأن المعنى يقتضيه، والملأ اسم للجمع كالقوم والرهط ([٤٥])، والملأ أيضاً حسن الخلق[٤٦] ومنه الحديث (أحسنوا الملأ فكلكم سيروى).[٤٧]

والذي يتبين: هنا أن الطبري والقرطبي لم يوافقا الزجاج في تفسير الآية بالحديث الشريف.

وفي تفسير قوله: (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)[٤٨].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال الزجاج: (والذي عليه أهل اللغة أن الحواريين هم الصفوة))[٤٩] قال الزجاج: ((يروى عن النبي (صلى اللهُ عليه وسلم)، أنه قال: الزبيرُ ابنُ عمتي وحواريِّ من أمتي))[٥٠].

قال الطبري: ((حدثنا يعقوب بن ابراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن روح بن القاسم، أن قتادة ذكر رجلاً من أصحاب النبي صلى اللهُ عليه وسلم، فقال: كان من الحواريين، فقيل له: من الحواريون؟ قال: الذين تصلح لهم الخلافة))[٥١]. قال القرطبي[٥٢]: قال رسول الله صلى اللهُ علـيه وسلم ((لكل نبي حواري وحواريي الزبير))[٥٣].

والذي يتبين: أن القرطبي وافقَ الزجاج بتفسير الآية المشرفة من سورة آل عمران بنص الحديث الشريف نفسه بأن الحواريين هم صفوة المجتمع.

المبحث الثالث: تفسير القرآن بالسّنة في شأن اليوم الآخر

١.في تفسير قوله تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)[٥٤].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال الفرّاء في: ((إن كان الأمر على ما تقولون من أن الجنة لا يدخلها إلا من كان يهودياً أو نصرانياً (فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)[٥٥] وذلك أن رسول الله (صلى اللهُ عليه وسلم)، قال: (واللهِ لا يقوله أحدٌ إلا غصَ بريقه).[٥٦]

وقد أخرج الطبري: عن أبي كريب، قال: ((حدثنا عُثام بن علي، عن الأعمش، عن ابن عباس في قوله: (فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (قال: لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه)).[٥٧]

قد أخرج القرطبي أنه جاء عن رسول الله (صلى اللهُ عليه وسلم)، ((أنه قال: لو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقامهم من النار))[٥٨].

والذي يتبين هنا: أن الطبري قد وافق الفرّاء في اعتماد السنة في تفسيره بنص الحديث إلا أن القرطبي لم يوافق الفرّاء لتفسير الآية؛ لأنه فسرها بنص آخر من السنة المطهرة.

٢.وفي تفسير قوله ((فَشَٰرِبُونَ شُربَ ٱلهِيم)) [٥٩] استعان الكسائي على تفسير هذه الآية بذكره لإسناد الحديث[٦٠]، وهو: حدث الكسائي عن يحيى بن سعيد عن شيخ له عن جعفر بن محمد أن رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم بعثَ منادياً فنادى في أيام التشريق إنها(أيامُ أكلٍ وشربٍ وبعال)[٦١] وقد بين الكسائي في موضع آخر من كتابه (معاني القرآن)، أن المنادي الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو (بديل بن ورقاء) الخزاعي إلى أهل منى[٦٢] فقد استعان بالحديث الشريف على تفسير لفظ)، وقوله تعالى: (لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ)[٦٣]، وقوله تعالى: (شرب الهيم)[٦٤].

وقد أخرج الطبري عن خلاد قال: ثنا روح، قال: ثنا صالح، قال: ثني ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أنَ رسولَ الله (صلى اللهُ عليه وسلم)، بعثَ عبد الله بن حذافة يطوف في منى: (لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيامُ أكلٍ وشربٍ وذكرِ اللهِ عز وجل).[٦٥]

هنا يتضح اتفاق الطبري مع الكسائي في اعتماد السنة المطهرة لتفسير الآية، وفي قوله تعالى: (يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا)[٦٦].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

حكى الكسائي عن أبي الجراح: ((صمنا من الشهر خمساً))[٦٧]، وقال أبو حيان (إلا عشرا)، يحتمل عشر ليال أو عشرة أيام؛ لأن المذكر إذا حذف وأبقى عدده قد لا يؤتي بالتاء، وحكى الكسائي: منه ما جاء في الحديث (وأتبعه بستٍ من شوال)[٦٨]، يريد ستة أيام.[٦٩]

٣. وفي تفسير قوله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)).[٧٠]

قال الزجاج: ((أي لمن اتقى المحارم))[٧١] قال الزجاج: ((روي عن النبي (صلى اللهُ عليه وسلم)، أَنَ بينَ مصراعي باب الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يومٌ يزدحمُ عليه الناسُ كما تزدحم الإبلُ وردت خِمصاً ظماءً))[٧٢]. وقد أخرج الطبري(٧٣): ((عن يعلى بن مرة، قال: (لقيتُ التنوخي رسول هرقل، إلى رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم، بحمص شيخاً كبيراً قد قعدَ، قالَ: قدمتُ على رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم بكتاب هرقل، فناول الصحيفة رجلاً عن يساره، قال قلتُ من صاحبكم الذي يقرأ، قالوا معاوية فإذا هو يقرأ: إنك كتبت تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، فأين النار؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله فأين الليلُ إذا جاء النهار))[٧٤].

قال القرطبي: ((قال يعلى بن مرة: لقيتُ التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم..... الحديث))[٧٥].

والذي يتبين: هنا أن الطبري والقرطبي وافقا الزجاج في اعتماد السنة النبوية لتفسير الآية من سورة آل عمران إلا أن رواية الزجاج كانت بالمعنى.

المبحث الرابع: تفسير القرآن بالقرآن في شأن التشريع

المطلب الاول: في شأن تشريع الدعاء

١. في تفسير قوله تعالى: (وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا)[٧٦].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال الزجاج: (المعنى وإن اعرضتَ عنهم لابتغاء رحمة من ربك ترجوها)[٧٧] قال الزجاج: ((روي أن النبيَ (صلى الله عليه وسلمَ)، كان إذا سئِلَ، وليسَ عنده ما يعطي أمسك انتظار الرزق يأتي من الله تعالى، كأنه يكره الرد، فلما نزلت الآية كان عليه الصلاة والسلام، إذا سئلَ فلم يكن عنده ما يعطي قال: يرزقنا اللهُ وإياكم من فضله))[٧٨]. قال الطبري: ((عن قتادة في قول الله تعالى: (فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُوراً)، قال: عدهم خيرا. وقال الحسن: قل لهم قولاً ليناً سهلاً))[٧٩].

قال القرطبي: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سئل وليس عنده ما يعطي قال: (يرزقنا الله وإياكم))[٨٠].

والذي يتبين: هنا أن الطبري والقرطبي قد وافقا الزجاج في تفسير الآية بالسنة المطهرة لكن رواية الحديث بالمعنى.

٢.قال الفرّاء في تفسير (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا)[٨١].

يقول الفرّاء: (أَوْ نُنسِهَا، أو نُنسِئهَا)، عامة القُرّاء يجعلونه من النسيان، والنسخُ: أنْ يُعملَ بالآية ثم تنزل الأخرى فيعمل بها وتترك الأولى. والنسيان ها هنا على وجهين:

أحدهما: على الترك: أي نتركها فلا ننساها كما قس قوله تعالى: (...نسوا الله فنسيهم)[٨٢].

والثاني: من النسيان: الذي ينسى كما في قوله تعالى: (وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ).[٨٣] وكلٌ حسن[٨٤] يقول الفرّاء: حدثني قيس عن هشام بن عروة بإسناد يرفعه إلى النبي (صلى اللهُ عليه وسلم)، (أنه سمع رجلاً يقرأ فقال: يرحم اللهُ هذا، هذا أذكرني آيات قد كنتُ أُنسيتهنّ)[٨٥].

قال الطبري: ((حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا)، قال: كأنَ الله تعالى ذكره يـُنسي نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء وينسخ ما شاء))[٨٦].

قال القرطبي: ((إن رجلاً قام من الليل ليقرأ سورة من القرآن، فلم يقدر على شيء منها، وقام آخر فلم يقدر على شيء منها، وقام آخر فلم يقدر على شيء منها؛ فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهم: قمتُ الليلة يا رسول الله لأقرأ سورةً من القرآن فلم أقدر على

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

شيء منها؛ فقام الآخر فقال: وأنا كذلك يا رسولَ الله، فقام الآخر فقال: وأنا كذلك يا رسولَ الله؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها مما نسخ الله البارحة[٨٧]))[٨٨].

والذي يراه الباحثُ أنَ الطبري والقرطبي قد وافقا الفرّاء في اعتماد السنة الشريفة لتفسير الآية لكنهما خالفا الفرّاء في كونهما لم يشيرا إلى الحديث نفسه الذي اعتمده الفرّاء لتفسير الآية من سورة البقرة.

المطلب الثاني: في شأن تشريع ركن (الصلاة)

١. وفي شأن تشريع ركن الصلاة فسر قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ)[٨٩].

مستعيناً بحديث رسول الله (صلى اللهُ عليه وسلم) أن النبيَ (صلى اللهُ عليه وسلمَ) قال: ((إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول في الصلاة))[٩٠]. يقول الفرّاء: ((فابتدرها الناسُ وأراد بعضُ المسلمين أن يبيع داره النائية ليدنو من المسجد فيدرك الصف الأول فنزلت الآية؛ فقرَّ الناسُ))[٩١].

قال الطبري: ((حدثني محمد بن موسى الحرسي، قال ثنا نوح بن قيس، قال: ثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس، قال: كانت تصلي خلف رسول اله صلى الله عليه وسلم امرأة، فأنزل اللهُ: {وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ}))[٩٢].

قال القرطبي: ((يدل النص على فضل أول الوقت في الصلاة وعلى فضل الصف الأول))[٩٣].

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لو يعلم الناس ما في النداء وفي الصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا))[٩٤].

والذي يتبين: أن الطبري والقرطبي لم يوافقا الفراء في تفسير الآية بالحديث الشريف، حيثُ أشار القرطبي إلى نص حديث آخر يدل على أفضلية الصفوف الأولى في الصلاة بينما لم يشر الطبري إلى ذلك بنص الحديث.

٢. وقوله تعالى: (ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا).[٩٥]

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال الزجاج: ((يعني به جميع الكفار الذين تظاهروا علـى الاسلام، ومنعوا جملة المساجد، لأنَ من قاتل المسلمين حتى منعهم الصلاة فقد منع جميع المساجد))[٩٦]. قال النبي محمد (صلى اللهُ عليه وسلم): (جُعِلتْ ليَ الأرضُ مسجداً وطهوراً)[٩٧].

قال الطبري: ((حدثني يوسف بن علي بن عبد الأعلى، قـال حدثنا ابن وهب، قال: ابن زيد في قوله: (ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا) قال: هؤلاء المشركون حين حالوا بين رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم، يوم الحديبية))[٩٨].

قال القرطبي: ((كل موضع يمكن أن يعبد الله فيه ويسجد له يسمى مسجداً[٩٩] قال رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم: (جُعِلتْ ليَ الأرضُ مسجداً وطهوراً)[١٠٠].

والذي يراه الباحثُ راجحاً هنا عدم موافقة الطبري للزجاج في تفسير الآية من سورة البقرة بالحديث بينما نرى موافقة القرطبي للزجاج لتفسير الآية بنص الحديث الشريف.

٣. وفي تفسير قوله تعالى: (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ).[١٠١]

قال الزجاج: ((يروى أنَ النبيَ (صلى اللهُ عليه وسلم)، وقف بباب المسجد فقال: إنَ اللهَ أحسنَ عليكم الثناءَ فـي طهوركم فبمَ تطـَّهرونَ؟ فقالوا نغسلُ أثر الغائط بالماء)[١٠٢]، (وهؤلاء قوم من الأنصار)[١٠٣].

قال الطبري: ((عن قتادة عن شهر بن حوشب قال: لما نزل: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ)، قال رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم: (ما الطهور الذي أثنى اللهُ عليكم) قالوا: يا رسولَ الله نغسلُ أثر الغائط))[١٠٤].

قال القرطبي: ((عن قتادة لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قباء: إنَ اللهَ قد أحسنَ عليكم الثناءَ فـي التطهر فما تصنعون؟ قالوا: نغسل أثر الغائط والبول بالماء))[١٠٥].

والذي يراه الباحثُ: هنا موافقة الطبري والقرطبي للزجاج لتفسير الآية الكريمة من سورة التوبة بنص الحديث الشريف.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الثالث: في شأن تشريع ركن الصوم

١. وفي شأن تشريع ركن الصوم يقول الفرّاء[١٠٦] في تفسير قوله تعالى: (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)[١٠٧].

((فقال رجلٌ للنبي (صلى اللهُ عليه وسلم): أهوَ الخيطُ الأبيض والخيط الأسود؟ فقال له النبي(صلى اللهُ عليه وسلم): إنك لعريض القفا؛ هو الليلُ من النهار))[١٠٨].

قال الطبري: ((حدثنا أبو كريب، قال ثنا مالك بن اسماعيل، قال:ثنا داود وابن علية جميعاً، عن مطرف، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم قلتُ لرسول الله، صلى الله عليه وسلم ما الخيطُ الأبيضُ من الخيط الأسود أهما الخيطان أبيض وأسود؟ فقال: إنك لعريض القفا؛ إنْ أبصرتَ الخيطين– ثم قال: لا ولكنه هو سواد الليلُ وبياضُ النهار))[١٠٩].

قال القرطبي[١١٠]: ((عن عدي بن حاتم قلتُ يا رسول الله ما الخيطُ الأبيضُ من الخيط الأسود أهما الخيطان؟ قال: إنك لعريض القفا؛ إنْ أبصرتَ الخيطين– ثم قال: لا بل هو سواد الليلُ وبياضُ النهار))[١١١].

والذي يتبين هنا اتفاق الطبري والقرطبي مع الفرّاء في اعتماد الحديث نفسه في تفسير الآية من سورة البقرة في شأن الدخول في الصوم.

المطلب الرابع: في شأن تشريع ركن الحج

١.وفي تفسير قوله تعالى: (وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ....)[١١٢].

استعان الكسائي على تفسير هـذه الآية لإسناد الحديث الآتي، وهو: حدث الكسائي عن يحيى بن سعيد عن شيخ له عن جعفر بن محمد أن رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم بعثَ منادياً فنادى في أيـام التشريق[١١٣] أنها (أيامُ أكلٍ وشربٍ وبعال).[١١٤]

وقد بين الكسائي في موضع آخر من كتابه (معاني القرآن)، أن المنادي الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو (بديل بن ورقاء) الخزاعي إلى أهل منى،[١١٥] فقد استعان بالحديث الشريف على تفسير جملة:) (فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ).[١١٦]

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقد أخرج الطبري عن خلاد قال: ثنا روح، قال: ثنا صالح، قال: ثني ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أنَ رسولَ الله (صلى اللهُ عليه وسلم)، بعثَ عبد الله بن حذافة يطوف في منى: (لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيامُ أكلٍ وشربٍ وذكرِ اللهِ عز وجل).[١١٧] وفي هذا يتفق الطبري مع الكسائي في اعتماد السنة المطهرة لتفسير الآية.

المطلب الخامس: في تشريع الأحوال الشخصية

يقول الفرّاء في قوله تعالى: (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ)[١١٨].

يقول الفرّاء: ((جاء في التفسير أن معنى (تَخَافُون)، تعلمون وهي كالظن؛ لأنَ الظانَ كالشاك والخائف قد يرجو، فلذلك ضارعَ الخوفُ الظنَ والعلمَ))[١١٩].

يقول الفرّاء: ((ونقلنا في الحديث أن رسول الله (صلى اللهُ عليه وسلم)، قال: (أمرتُ بالسواك حتى خفتُ لأدْرَدَن))[١٢٠]، أي كقولك: حتى ظننتُ أدْرَدَن[١٢١].

قال الطبري: ((حدثنا الحسين، قال ثني حجاج، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تهجروا النساء إلا في المضجع، واضربوهن ضرباً غيرَ مبرح))[١٢٢].

قال القرطبي: أن النبي صلى اللهُ عليه وسلم قال: ((لو أمرتُ أحداً أن يسجد لأحد لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها))[١٢٣].

والذي يتبين في تفسير هذا النص اتفاق الطبري والقرطبي مع الفرّاء على المعنى المراد واختلاف في المنهج، فالفرّاء اعتمد الحديث الشريف في تفسير الخوف بالظن، بينما اعتمد كل من الطبري والقرطبي على أحاديث اخرى في الدلالة على تفسير الآية.

المطلب السادس: في تشريع الجهاد

وفي تشريع الجهاد فسر الفراء قوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآَخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)[١٢٤].

يقول الفراء: ((يريد إناث الخيل)).[١٢٥]

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال الفرّاء ((حدثنا ابن أبي يحيى رفعه إلى النبي (صلى اللهُ عليه وسلم)، قال: (القوةُ الرمي))[١٢٦].

قال الطبري: ((حدثنا أحمد بن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه محمد بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن عقبة بن عامر عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم في قوله: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ } ألا إنَ القوة الرمي))[١٢٧].

قال القرطبي: ((عن عقبة بن عامر، قال سمعتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم، وهو على المنبر يقول: وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ، ألا إنَ القوة الرمي، ألا إنَ القوة الرمي، ألا إنَ القوة الرمي))[١٢٨].

والذي يتبين: في هذا النص أن الطبري والقرطبي قد وافقا الفرّاء على تفسير الآية الكريمة بنص السنة المطهرة من سورة الانفال بالحديث الشريف نفسه.

٢.وفي تفسير قوله تعالى: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ(٢٥)).[١٢٩]

وفي قوله: (وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ)[١٣٠]: ((الباء هاهنا بمنزلة (في)، كما تقول: (ضاقت عليكم الأرضُ في رحبها وبرحبها)[١٣١]

قال الفرّاء: ((حدثني المفضل عن أبي اسحاق قال قلتُ للبراء ابن عازب: يا أبا عُمَارة أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ حنين؟ قال: نعم والله حتى ما بقي معه منا إلا رجلان أبو سفيان ابن الحرث آخذٌ بلجامه، والعباس بن عبد المطلب عند ركابه آخذٌ بثفره[١٣٢]، قال فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لهم يوم بدر: (شاهت الوجوه، أنا النبيُ لا كذب أنا ابنُ عبد المطلب)، قـــــال فمنحنا اللهُ اكتافهم[١٣٣]. قال الطبري: ((حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة عن اسحاق، قال سمتُ البراء بن عازب، وسأله رجلٌ من قيس: فررتم عن رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم يوم حنين ؟ فقال البراءُ نعم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر، وكانت هوازن يومئذٍ رماة، وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام، ولقد رأيتُ رسولَ لله (صلى الله عليه وسلم)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

على بغلته البيضاء وإنَ أبا سفيان بن الحرث آخذٌ بلجامها وهو يقول: أنا النبيُ لا كذب أنا ابنُ عبد المطلب))[١٣٤].

والذي يتبين انه يتبين من هذا النص اتفاق الطبري والفرّاء في اعتماد الحديث الشريف في تفسير الآية من سورة التوبة.

الخاتمة

أولاً:

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إن الرسول محمد (صلى اللهُ عليه وسلم)، لم يفسر جميع القرآن الكريم، إذ لم يكن لهم حاجة في ذلك الوقت[١٣٥] وفي كتب معاني القرآن لـ(الكسائي والفراء والزجاج)، نجد الأثر الواضح لتفسير القرآن بالسنة المطهرة، ولكنه ليس بالقدر الذي يوازي ثقل هذا النوع من التفسير ولعل ذلك يرجع إلى أسباب عديدة، منها:

هناك من منع التفسير بالحديث والاستشهاد به:

١ بسبب عدم الوثوق في ذلك الوقت بأن لفظ الحديث كله لفظ الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وذلك أن بعض الرواة جوزوا الرواية بالمعنى[١٣٦].

٢. لعل السبب الثاني هو أن الرواة في الغالب من غير العرب الخلص، ولا يعلمون لسان العرب بصناعة النحو فوقع اللحن في كلامهم وهم لا يعلمون[١٣٧].

هناك من لم يمنع التفسير بالحديث والاستشهاد:

١. فقد اجازوا تفسير الآيات بالحديث والاستشهاد به مستندين إلى الاجماع بأن النبي (صلى الله عليه وسلم)، أفصحُ العربِ لهجةً[١٣٨].

٢.وفي ضوء هذه الاسباب نجد أنَ علياً بن حمزة الكسائي نادر الاستعانة بالسنة النبوية المشرفة في كتابه معاني القرآن.

٣.بينما نلمح زيادة بسيطة في اعتماد السنة المشرفة في تفسير القرآن عند الفرّاء والزجاج.

ثانياً:

ثانياً: أهمية السنة النبوية كمصدر من مصادر التفسير

عن الأوزاعي، عن مكحول، قال: "القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن".

قال يحيى بن أبي كثير: "السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب بقاض على السنة".

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل، وسئل عن الحديث الذي روى أن السنة قاضية على الكتاب، فقال: "ما أجسر على هذا أن أقوله، ولكني أقول: إن السنة تفسر الكتاب وتبينه"([١٣٩]).

وقد بين ذلك السيوطي بقوله: والأصل أن معنى احتياج القرآن إلى السنة أنها مبينة له، ومفصلة لمجملاته، لأن لو جازته كنوزاً تحتاج إلى من يعرف خفايا خباياها فيبرزها، وذلك هو المنزل عليه صلى الله عليه وسلم، وهو معنى كون السنة قاضية على الكتاب، وليس القرآن مبيناً للسنة، ولا قاضياً عليها، لأنها بينة بنفسها، إذ لم تصل إلى حدّ القرآن في الإعجاز والإيجاز، لأنها شرح له، وشأن الشرح أن يكون أوضح وأبين وأبسط من المشروح.([١٤٠])

هوامش البحث

[١] مختار الصحاح. تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦ للهجرة). دار الرسالة- كويت، ١٩٨٣: ٥/١.

[٢] معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر/ الطبعة الاولى، ٢٠٠٨م: ٦٠/١.

(٣) سورة الحشر – من الآية:٢٤.

(٤) معاني القرآن واعرابه للزجاج: ٥ /١٥١.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب لله مائة اسم غيرَ واحد: ١٢٠٦/ رقم الحديث: ٦٤١٠.

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٦٦/٢٨.

(٧) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٤٤/١٨.

(٨) الزمخشري في الكشاف:٥١٠/٤.

(٩) سورة البقرة – الآية:٥٧.

(١٠) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، ٦٥ باب قوله تعالى: (وظللنا عليكم الغمام)، ٨٢٧ رقم الحديث/ ٤٤٧٨ وصحيح مسلم: كتاب الأشربة، باب فضل الكمأة ومداواة العين: ١٠٤٠ رقم الحديث/ ٢٠٤٩.

(١١) اجم الطعام واللبن وغيرها: كرهه وملّه من المداومة عليه: ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٨/١.

(١٢) معاني القرآن للفرّاء: ٣٨/١.

(١٣) سورة البقرة – من الآية:٥٧.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٤) معاني واعراب القرآن للزجاج: ١٣٨/١.
(١٥) تم تخريجه في الصفحة السابقة.
(١٦) معاني القرآن واعرابه للزجاج: ١٣٨/١.
(١٧) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٤٤٦/١.
(١٨) تم تخريجه في الصفحة السابقة.
(١٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٣٣٩/١.
(٢٠) سورة البقرة– الآية: ٥٧.
(٢١) سورة البقرة– الآية:١٣٨.
(٢٢) معاني القرآن واعرابه للزجاج: ٢١٥/١-٢١٦.
(٢٣) مسند أحمد بن حنبل: ٢٧٢/١ من رواية ابن عباس (رضي الله عنهما).
(٢٤) سورة الروم من الآية: ٣٠.
(٢٥) معاني القرآن واعرابه للزجاج: ٢١٥/١-٢١٦.
(٢٦) معاني القرآن واعرابه للزجاج:٢١٥/١-٢١٦. صحيح البخاري، كتاب الجنائز، ٧٩ باب اذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه: ٢٤٩/ رقم الحديث ١٣٥٨.
(٢٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٤٨/٢٢-٤٩.
(٢٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٢/١٤-٢٣.
(٢٩) صحيح البخاري: ١٢٥/٢، وابو داود: ٢٩٤/٤.
(٣٠) سورة النساء– من الآية: ٨٥.
(٣١) معاني القرآن للفزاء: ٢٨٠/١.
(٣٢) أحاديث السري بن يحيى بن اياس بن حرملة بن إياس المحملي (ت١٦٧هـ)، مخطوط (٢٠٠٤م): ٦٨/١.
(٣٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٢٢٢/٥-٢٢٣.
(٣٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٨/٥- ٣٨.
(٣٥) سورة البقرة– الآية: ٢٨٤.
(٣٦) معاني القرآن واعرابه: ٣٦٨/١.
(٣٧) معاني القرآن واعرابه: ٣٦٨/١، وصحيح البخاري، كتاب العتق، ٦ باب الخطأ والنسيان، ٤٥٩: رقم الحديث/ ٢٥٢٨ و٥٢٦٩.
(٣٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ١٧٦/٣.
(٣٩) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٤٠٢/٣-٤٠٣.
(٤٠) تم تخريجه في هامش ٣ من هذه الصفحة.
(٤١) سورة البقرة– من الآية: ٢٤٦.
(٤٢) معاني القرآن واعرابه: ٣٢٥/١.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤٣) دلائل النبوة للبيهقي، دار الكتب العلمية ودار الريا للتراث الطبعة الأولى، (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م): جماع ابواب غزوة بدر العظمى: ١٤٧/٣.

(٤٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٧١٤/٢.

(٤٥) الملأ: أشراف القوم وعليتهم. ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، د.احمد مختار عمر: ٢١١٧/٤

(٤٦) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٣٢/٣.

(٤٧) صحيح مسلم، كتاب المساجد، ٥٥ باب قضاء الصلاة الفائته، ٣٠٩: رقم الحديث: ٦٨١.

(٤٨) سورة آل عمران- الآية: ٥٢.

(٤٩) معاني القرآن واعرابه: ٤١٧/١.

(٥٠) معاني القرآن واعرابه: ٤١٧/١. وصحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، ٤٠ باب فضل الطليعة، ٥٢٨: رقم الحديث/ ٢٨٤٦ و٤١١٣ وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، ٦ باب فضل طلحة والزبير ١٢١١: رقم الحديث/ ٢٤١٥.

(٥١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٣٣٦/٣.

(٥٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٩٨/٤.

(٥٣) تم تخريجه في هامش رقم ٧ من هذه الصفحة.

(٥٤) سورة البقرة- الآية: ٩٤.

(٥٥) معاني القرآن للفرّاء: ٦٢/١.

(٥٦) معاني القرآن للفرّاء: ٦٢/١، ورواه البيهقي عن ابن عباس مرفوعاً: لا يقول رجلٌ منهم إلا غصَ بريقه.

(٥٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٤٨٨/١.

(٥٨) أخرجه البزار: ٤١/٣، وأحمد: ٢٤٨/١.

(٥٩) سورة الواقعة- الآية: ٥٥.

(٦٠) معاني القرآن للكسائي: ٢٤١/٢٠٦/٨٦، وإعراب القرآن للنحاس: ١٨٨/٣، وتفسير القرطبي: ٤٨٤٧/٦، والكشف والبيان للثعلبي: ١٩٢/١.

(٦١) معاني القرآن للكسائي: ٢٤١/٢٠٦/٨٦، وقد ورد الحديث في صحيح مسلم بدون لفظ (بعال)، ينظر: صحيح مسلم، كتاب الصيام، ٢٣ باب تحريم صوم أيام التشريق، ٥٢٦ (١١٤١).

(٦٢). معاني القرآن للكسائي: ٢٤١.

(٦٣) سورة الشعراء من الآية: ١٥٥.

(٦٤) سورة الواقعة من الآية: ٥٥.

(٦٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٣٦٧/٢.

(٦٦) سورة طه الآية: ١٠٣.

(٦٧) معاني القرآن للكسائي: ١٩٤.

(٦٨) مسند البزار كاملاً من ١-١٤ مفهرساً البَزَّارُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو البَصْرِيُّ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن عَمْرِو بنِ عَبْدِ الخَالِقِ البَصْرِيُّ، البَزَّارُ، صَاحِبُ (المُسْنَدِ) الكَبِيْرِ، الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَى أَسَانِيدِه.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وُلِدَ: سَنَةَ نيف عَشْرَة وَمائَتَيْنِا. ومَاتَ: فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. قام بفهرسته على المسانيد الباحث في القرآن والسنة، علي بن نايف الشحود: ٤٢٧/٢.

(٦٩) معاني القرآن للكسائي: ١٩٤، وتفسير البحر المحيط: ٢٧٩/٦.

(٧٠) سورة آل عمران- الآية: ١٣٣.

(٧١) معاني القرآن واعرابه: ٤٦٨/١-٤٦٩.

(٧٢) صحيح ابن حبان: ٩٥/٦ رقم الحديث: ٧١٢.

(٧٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ١١٨/٤.

(٧٤) مسند أحمد: ٤٤١/٣ رقم الحديث/ ١٥٦٩٣ وصحيح ابن حبان: ٣٠٦/١ وابن جرير: ٧٨٣٠ من حديث يعلى بن مرة.

(٧٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٠١/٤.

(٧٦) سورة الاسراء- الآية: ٢٨.

(٧٧) معاني القرآن واعرابه للزجاج: ٢٣٥/٣.

(٧٨) اخرجه الطبري: ٨٨/١٥-٨٩.

(٧٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٨٨/١٥.

(٨٠) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢١٩/١٠.

(٨١) سورة البقرة- من الآية: ١٠٦.

(٨٢) سورة التوبة- من الآية: ٦٧.

(٨٣) سورة الكهف- من الآية: ٢٤.

(٨٤) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٦٤/١-٦٥.

(٨٥) ينظر المصدر نفسه: ٦٤/١-٦٥.

(٨٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٥٤٧/١.

(٨٧ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٦٢/٢.

(٨٨) صحيح مسلم، كتاب الصيام، ٨ باب بيان أنَ الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، ٥٠٣ رقم الحديث ١٠٩٠.

(٨٩) سورة الحجر الآية: ٢٤.

(٩٠) معاني القرآن للفرّاء: ٨٨/٢، والجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار (٢٠١٤م): فضل الأول في الصلاة، ٩٠/٧.

(٩١) معاني القرآن للفرّاء: ٨٨/٢

(٩٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٣٤/١٤.

(٩٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٠/١٠.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٩٤) معاني القرآن للفرّاء: ٨٨/٢، وصحيح البخاري، كتاب الأذان، ٩ باب الاستهام في الأذان: ١٢٣/ رقم الحديث: ٦١٥ وصحيح مسلم: كتاب الصلاة، ٢٨ باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول والمسابقة إليها، ٢٠٩ رقم الحديث/ ٤٣٧.

(٩٥) سورة البقرة– من الآية: ١١٤.

(٩٦) معاني واعراب القرآن: ١٩٥/١-١٩٦.

(٩٧) معاني واعراب القرآن: ١٩٥/١-١٩٦. وصحيح البخاري، ٧ كتاب التيمم، ٣٣٥/٧٥ و٣١٢٢ وصحيح مسلم، ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة: رقم الحديث/ ٥٢١.

(٩٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٥٧٤/١.

(٩٩) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٧٦/٢.

(١٠٠) تم تخريجه في الصفحة نفسها هامش ٣.

(١٠١) سورة التوبة– الآية: ١٠٨.

(١٠٢) المعجم الكبير ١٠٠/٤ رقم الحديث ٣٧٩٣ موقوفاً على خزيمة بن ثابت، قالَ: كان رجالٌ منهم إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فنزلت فيهم الآية واخرجه ابن خزيمة في صحيحه: ٨٣، وأحمد: ٤٢١/٣.

(١٠٣) معاني واعراب القرآن: ٤٦٩/٢.

(١٠٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٣٦/١٢.

(١٠٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٣٧/٨.

(١٠٦) معاني القرآن: ١١٤/١-١١٥.

(١٠٧) سورة البقرة– من الآية: ١٨٧.

(١٠٨) صحيحُ ابن خُزَيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، حَقَقهُ وعلّق عَلَيه وَخَرّجَ أَحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣ م: باب على أن الفجر هما فجران: ٩٢٨/٢/ رقم الحديث ١٩٢٦.

(١٠٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٢٠٦/٢.

(١١٠) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٣١٦/٢.

(١١١) تم تخريجه في الصفحة السابقة.

(١١٢) سورة البقرة– من الآية: ٢٠٣.

(١١٣) معاني القرآن للكسائي: ٢٤١/٢٠٦/٨٦، وإعراب القرآن للنحاس: ١٨٨/٣، وتفسير القرطبي: ٤٨٤٧/٦، والكشف والبيان للثعلبي: ١٩٢/١.

(١١٤) ورد الحديث في صحيح مسلم بدون لفظ (بعال)، ينظر: صحيح مسلم، كتاب الصيام، ٢٣ باب تحريم صوم أيام التشريق، ٥٢٦ (١١٤١).

(١١٥) معاني القرآن للكسائي: ٢٤١.

(١١٦) سورة البقرة– من الآية: ٢٠٣.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١١٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٣٦٧/٢.
(١١٨) سورة النساء- من الآية: ٣٤.
(١١٩) معاني القرآن: ٢٦٥/١-٢٦٦.
(١٢٠) مسند البزار، ابو بكر أحمد بن عمر البصري (٢٩٢هـ)، تحقيق علي بن نايف الخود: ٣٢٤/٢.
(١٢١) معاني القرآن: ٢٦٥/١-٢٦٦.
(١٢٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٨٤/٥.
(١٢٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٦٤/٥.
(١٢٤) سورة الأنفال- الآية: ٦٠.
(١٢٥) معاني القرآن للفرّاء: ٤١٦/١.
(١٢٦) معاني القرآن للفرّاء: ٤١٦/١. صحيح مسلم، كتاب الإمارة، ٥٢ باب فضل الرمي والحث عليه: ٩٧٤ /١٩١٧.
(١٢٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ٣٧/١٠.
(١٢٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٣٦/٨.
(١٢٩) سورة التوبة- الآية: ٢٥.
(١٣٠) سورة التوبة- من الآية: ٢٥.
(١٣١) معاني القرآن للفراء: ٤٣٠/١.
(١٣٢) الثفر: السير في مؤخر السرج: ينظر المصدر نفسه: ٤٣٠/١.
(١٣٣) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير، باب من قادَ دابة غيره في الحرب: ٥٣١ رقم الحديث/ ٢٨٦٤ و١٧٧٦.
(١٣٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ١١٧/١٠.
(١٣٥) ينظر: مناهج المفسرين. د.مسلم آل جعفر، د.محيي هلال السرحان: ٤٠.
(١٣٦) ينظر: مذهب الكسائي النحوي: رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في كلية الآداب جامعة بغداد، الطالب جعفر هادي، (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م): ٧٦.
(١٣٧) ينظر المصدر نفسه: ٧٦، ومغني اللبيب، ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت٧٦١هـ) القاهرة، مطبعة مصطفى محمد (١٣٥٦هـ): ٣٥/١.
(١٣٨) ينظر: دراسات في العربية وتأريخها، محمد الخضر حسين، دمشق الطبعة الثانية (١٣٨٠هـ-١٩٦٠م): ١٦٩.
١٣٩ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١ /٣٩.
١٤٠ . مناهل العرفان - الزرقاني: ١ /٢٩٩.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المصادر

***القرآن الكريم**

١. أحاديث السري بن يحيى بن اياس بن حرملة بن إياس المحملي (ت١٦٧هـ)،مخطوط (٢٠٠٤م)،

٢. الكشف والبيان للثعلبي:

٣. الجامع لأحكام القرآن . (تفسير القرطبي) . أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (القرطبي ت٦٧١هـ) . دار الشعب . القاهرة . د٠ت .

٤..جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٢٢٤_٣١٠هـ) تحقيق عبدالله بن عبد المحسن ،دار ابن حزم _بيروت

٥...دلائل النبوة للبيهقي، دار الكتب العلمية ودار الريا للتراث الطبعة الأولى، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م):.

٦.:دراسات في العربية وتأريخها ،محمد الخضر حسين ،دمشق الطبعة الثانية (١٣٨٠هـ-١٩٦٠م):

٧. .صحيح البخاري/تأليف أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن أبراهيم البخاري،ترقيم وتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ،تقديم العلامة محمد شاكر شركة ألفا للتحقيق والتأليف _،الجيزة _مصر ،الطبعة الأولى

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٨. صحيح مسلم . مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) .
٩. . صحيحُ ابن خُزَيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)،حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أَحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣
١٠. مختار الصحاح.تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي(ت٦٦٦للهجرة).دار الرسالة _كويت،،١٩٨٣:
١١ معجم اللغة العربية المعاصر،احمد مختار عمر / الطبعة الاولى ،٢٠٠٨م:١/٦٠

١٢.. مذهب الكسائي النحوي: رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب جامعة بغداد، الطالب جعفر هاد ي(١٣٨٩ هـ-١٩٦٩م):٧٦.
١٣. مغني اللبيب ،ابن هشام جمال الدين عبدالله بـن يوسف(ت٧٦١هـ) القاهرة ،مطبعة مصطفى محمد (١٣٥٦هـ):
١٤. مسند البزار كاملا من ١-١٤ مفهرسا البَزَّارُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو البَصْرِيُّ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن عَمْرِو بنِ عَبْدِ الخَالِقِ البَصْرِيُّ، البَزَّارُ، صَاحِبُ (المُسْنَدِ) الكَبِيْرِ، الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَى أَسَانيدِه.
١٥. معاني القرآن واعرابه للزجاج
١٦. معاني القرآن للفراء
١٧.معاني القرآن الكسائي
١٨. مناهج المفسرين .د مسلم آل جعفر د .محي هلال السرحان ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (ط١ ١٩٨٠م)،دار المعرفة للطباعة (العراق بغداد)، :
١٩. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** . أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ) . مؤسسة قرطبة . مصر . د.ت .
٢٠.معاني وإعراب القرآن للنحاس

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢١. الكشاف:عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،أبو القاسم جار الله محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي _ت(٤٦٧_٥٣٨) بيروت لبنان

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

* al-Qur’ān al-Karīm
1. Aḥādīth al-sirrī ibn Yaḥyá ibn Iyās ibn Ḥarmalah ibn Iyās almḥmly (t167h), makhṭūṭ (2004m)
2. al-Kashf wa-al-bayān llth‘lby:
3. al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān (tafsīr al-Qurṭubī) Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī (al-Qurṭubī t671h) Dār al-Sha‘b al-Qāhirah d0t.
4. Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān, al-Imām Abī Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (t224 _ 310h) taḥqīq Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin, Dār Ibn Ḥazm _ Bayrūt.
5. Dalā’il al-Nubūwah lil-Bayhaqī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah wa-Dār alryā lil-Turāth al-Ṭab‘ah al-ūlá, (1408h-1988m):.
6. Dirāsāt fī al-‘Arabīyah wa-tārīkhuhā, Muḥammad al-Khiḍr Ḥusayn, Dimashq al-Ṭab‘ah al-thāniyah (1380h-1960m):
7. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī / ta’līf Abī Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm al-Bukhārī, trqym wa-taḥqīq al-Shaykh Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, taqdīm al-‘allāmah Muḥammad Shākir Sharikat Alfā lil-Taḥqīq wa-al-Ta’līf _, al-Jīzah _ Miṣr, al-Ṭab‘ah al-ūlá.
8. Ṣaḥīḥ Muslim Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥusayn al-Qushayrī al-Nīsābūrī (t261h).
9. Ṣḥyḥu Ibn khuzaymh, Abū Bakr Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah ibn al-Mughīrah ibn Ṣāliḥ ibn Bakr al-Sulamī al-Nīsābūrī (al-mutawaffá: 311h), ḥaqqhu w‘allq ‘alayh wakharrja aḥādythh waqddam la-hu: al-Duktūr Muḥammad Muṣṭafá al-A‘ẓamī al-Nāshir: al-Maktab al-Islāmī, al-Ṭab‘ah: al-thālithah, 1424 H-2003.
10. Mukhtār al-ṣiḥāḥ. ta’līf Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Rāzī (t666llhjrh). Dār al-Risālah _ Kuwayt,, 1983:
11. Mu‘jam al-lughah al-‘Arabīyah al-mu‘āṣir, Aḥmad Mukhtār ‘Umar / al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2008M: 1/60

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

12. Madhhab al-Kisā’ī al-Naḥwī: Risālat muqaddimah li-nayl shahādat al-mājistīr fī al-Ādāb Jāmi‘at Baghdād, al-ṭālib Ja‘far hād Y (1389 h-1969m): 76.
13. Mughnī al-labīb, Ibn Hishām Jamāl al-Dīn Allāh bn Yūsuf (t761h) al-Qāhirah, Maṭba‘at Muṣṭafá Muḥammad (1356h):
14. Musnad al-Bazzār kāmilan min 1-14 mfhrsā Albazzāru abū bakrin aḥmadu bnu ‘amrinw albaṣrīyu alshshaykhu, al’imāmu, alḥāfiẓu alkabīru, abū bakrin aḥmad ibn ‘amriw bni ‘abdi alkhāliqi albaṣrīyu, albazzāru, ṣāḥibu (almusnadi) alkabīri, alladhī takallama ‘alá asānydih
15. Ma‘ānī al-Qur’ān wā‘rābh llzjāj
16. Ma‘ānī al-Qur’ān lil-Farrā’
17. Ma‘ānī al-Qur’ān al-Kisā’ī
18. Manāhij al-mufassirīn. D Muslim Āl Ja‘far D. Muḥyī Hilāl al-Sarḥān, Wizārat al-Ta‘līm al-‘Ālī wa-al-Baḥth al-‘Ilmī (Ṭ1 1980m), Dār al-Ma‘rifah lil-Ṭibā‘ah (al-‘Irāq Baghdād),:
19. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal Aḥmad ibn Ḥanbal Abū ‘Abd Allāh al-Shaybānī (t241h) Mu’assasat Qurṭubah Miṣr D. t. Mu’assasat Qurṭubah Miṣr D. t.
20. Ma‘ānī wa-i‘rāb al-Qur’ān llnḥās
21. al-Kashshāf: ‘an ḥaqā’iq al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl, Abū al-Qāsim Jār Allāh Maḥmūd Ibn ‘Umar al-Zamakhsharī al-Khuwārizmī _ t (467 _ 638) Bayrūt Lubnān

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Sources
*Holy Quran
1. Hadiths of al-Sirri ibn Yahya ibn Iyas ibn Harmlah ibn Iyas al-Mahmali (d. 167 AH), manuscript (2004 AD),
2. Disclosure and statement of the fox:
3. The Collector of the Provisions of the Qur'an (Tafsir Al-Qurtubi) Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Ansari (Al-Qurtubi d. 671 AH) Dar Al-Shaab Cairo D0T.
4..Jami' al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur'an - Imam Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 224_310 AH) investigated by Abdullah bin Abdul Mohsen - Dar Ibn Hazm - Beirut
5... Evidence of Prophethood by Al-Bayhaqi, Dar Al-Kutub Al-Alamia and Dar Al-Raya for Heritage, first edition, (1408 AH-1988 AD):.
6. Studies in Arabic and its history, Muhammad al-Khidr Hussein, Damascus, second edition (1380 AH-1960 AD):
7. .Sahih Al-Bukhari / written by Abi Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Bukhari - numbering and investigation by Sheikh Muhammad Fouad Abdel-Baqi - presented by the scholar Muhammad Shaker Alpha Company for Investigation and Authorship _ Giza _ Egypt - first edition
8. Sahih Muslim Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Husayn al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH)
9 . Sahih Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah bin Al-Mughira bin Saleh bin Bakr Al-Salami Al-Nisaburi (deceased: 311 AH), verified and commented on it and produced his hadiths and presented to him: Dr. Muhammad Mustafa Al-Adhami Publisher: The Islamic Office, Third Edition, 1424 AH - 2003
10. Mukhtar Al-Sahih, written by Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi (d. 666 AH), Dar Al-Resala _ Kuwait, 1983:

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0517
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

11 Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar Omar / First Edition, 2008: 1/60
12.. Al-Kisa'i Grammatical School: A thesis submitted to obtain a master's degree in arts, University of Baghdad, student Jaafar Haad J (1389 AH-1969 AD): 76.
13. Mughni al-Labib, Ibn Hisham Jamal al-Din Abdullah bin Yusuf (d. 761 AH), Cairo, Mustafa Muhammad Press (1356 AH):
14. Musnad al-Bazzar complete from 1-14 indexing al-Bazzar Abu Bakr Ahmad ibn Amr al-Basri al-Shaykh, Imam, al-Hafiz al-Kabir, Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abd al-Khaliq al-Basri, al-Bazzar, the owner of the great (Musnad), who spoke about his chains of narration.
15. The meanings of the Qur'an and its syntax for glass
16. Quran meanings for fur
17.Meanings of the Qur'an Al-Kisa'i
18. Curricula of the commentators, Dr. Muslim Al Jaafar, Dr. Muhi Hilal Al-Sarhan, Ministry of Higher Education and Scientific Research (1st Edition, 1980 AD), Dar Al-Maarifa Printing (Iraq, Baghdad),
19. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal Ahmed bin Hanbal Abu Abdullah Al-Shaibani (d. 241 AH) Cordoba Foundation Egypt D.T.
20.Meanings and syntax of the Qur'an for copper
21. Al-Kashaf: On the facts of the download and the eyes of gossip in the faces of interpretation, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud Ibn Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi _ T. (467_538) Beirut Lebanon